تفسير
سورة الفاتحة

د. جمال بن فرحان الريمي

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سلسلة دورات تفسير السور والآيات التي ورد لها فضل (١)

تفسير سورة الفاتحة

إعداد وتقديم:

د. جمال بن فرحان الريمي

دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فضائل

سورة

الفاتحة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أعظم سورة في القرآن !!!!

عن أبي سعيد بن الْمُعَلَّى رضي الله عنه قَالَ : كُنْت أُصَلِّي فَدَعَانِي رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ حَتَّى صَلَّيْت قَالَ : فَأَتَيْته فَقَالَ: مَا مَنَعَك أَنْ تَأْتِيَنِي؟ قَالَ قُلْت : يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّي كُنْت أُصَلِّي قَالَ: أَلَمْ يَقُلْ اللَّه تَعَالَى : (يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) ثُمَّ قَالَ : **لَأُعَلِّمَنَّك أَعْظَم سُورَة فِي الْقُرْآن قَبْل أَنْ تَخْرُج مِنْ الْمَسْجِد،**

قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُج مِنْ الْمَسْجِد قُلْت : يَا رَسُول اللَّه إِنَّك قُلْت لَأُعَلِّمَنَّك أَعْظَم سُورَة فِي الْقُرْآن قَالَ: نَعَمْ،

(الْحَمْد لِلَّهِ رَبّ الْعَالَمِين) هِيَ السَّبْع الْمَثَانِي وَالْقُرْآن الْعَظِيم الَّذِي أُوتِيتُهُ.

رواه البخاري.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وما يدريك أنها رقية !!!

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟

فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلاَثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ:

أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ - قَالَ: لاَ، **مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الكِتَابِ**،

قُلْنَا: لاَ تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

«وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ» متفق عليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ قَدْ أُوتِيتَهمَا !!!

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ:

بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

"هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ:

هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ:

أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: **فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ** . رواه مسلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أسماء سورة الفاتحة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هل سورة الفاتحة مكية أم مدنية؟؟؟

مكية على أصح الأقوال، لأن بعض العلماء يقول : أنها نزلت في المدينة، و البعض الآخر يرى أنها : نزلت مرتين مرة في مكة، و مرة في المدينة.

والصحيح – والله أعلم – : أنها نزلت في مكة لسببين:

السبب الأول : أن الله عز و جل فرض على النبي صلى الله عليه و سلم الصلاة، و معلوم أن فرضية الصلاة كانت قبل الهجرة، و يبعد أن يصلي صلى الله عليه و سلم صلواته تلك بدون قراءة الفاتحة.

والسبب الثاني: أن سورة الحِجْر سورةٌ مكية، و قد ذكر الله عز و جل فيها سورة الفاتحة، فلما ذكرت سورة الفاتحة في سورة الحِجْر و هي سورة مكية دلَّ ذلك على أن سورة الفاتحة مكية أيضاً، قال تعالى : [وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ] {الحجر:٨٧}.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ..؟؟؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قال: سَمِعْت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ :

قَسَمْت الصَّلَاة بَيْنِي وَبَيْن عَبْدِي نِصْفَيْنِ .. وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ..

فَإِذَا قَالَ: (الْحَمْد لِلَّهِ رَبّ الْعَالَمِينَ)

قَالَ اللَّه: حَمِدَنِي عَبْدِي،

وَإِذَا قَالَ (الرَّحْمَن الرَّحِيم)

قَالَ اللَّه أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي،

فَإِذَا قَالَ : (مَالك يَوْم الدِّين)

قَالَ اللَّه مَجَّدَنِي عَبْدِي،

فَإِذَا قَالَ (إِيَّاكَ نَعْبُد وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين)

قَالَ اللَّه: هَذَا بَيْنِي وَبَيْن عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ،

فَإِذَا قَالَ :(اِهْدِنَا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم صِرَاط الَّذِينَ أَنْعَمْت عَلَيْهِمْ غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)

قَالَ اللَّه هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. رواه مسلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؟؟؟

في الحديث السابق: أُطْلِق فيه لَفْظ «الصَّلَاة» وَالْمُرَاد ⬅ الْقِرَاءَة ؟؟؟

مثال: قال تعالى (وَلَا تَجْهَر بِصَلَاتِك وَلَا تُخَافِت بِهَا وَابْتَغِ بَيْن ذَلِكَ سَبِيلًا)، أَيْ: بِقِرَاءَتِك.

وهذا يدل على:

عَظَمَة الْقِرَاءَة فِي الصَّلَاة.

وَأَنَّهَا مِنْ أَكْبَر أَرْكَانهَا.. **لماذا؟؟**

لأنه أطلق العبادة وأراد جُزْء وَاحِد مِنْهَا وَهُوَ الْقِرَاءَة

كَمَا أُطْلِق لَفْظ **الْقِرَاءَة** وَالْمُرَاد بِهِ **الصَّلَاة** فِي قَوْله تعالى: (وَقُرْآن الْفَجْر إِنَّ قُرْآن الْفَجْر كَانَ مَشْهُودًا) وَالْمُرَاد: صَلَاة الْفَجْر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قراءة الفاتحة في الصلاة؟؟؟

جُمْهُور الْعُلَمَاء «مالك والشافعي وأحمد»:

تَتَعَيَّن قِرَاءَة الْفَاتِحَة فِي الصَّلَاة وَلَا تُجْزِئ الصَّلَاة بِدُونِهَا لما ورد:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ - ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ.

فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ». م

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ» خ.م

وهذا واضح في حق:

- ✓ الإمام
- ✓ والمنفرد
- ✓ والمأموم في الصلاة السرية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية!!

قراءة الفاتحة أثناء قراءة الإمام في الجهرية أو سقوطها عنه مسألة من مسائل الخلاف التي تطرق إليها العلماء قديماً وحديثاً ولهم فيها رأيان قويان معضدان بالأدلة ..

القول الأول:

ينصت المأموم لقراءة إمامه وتسقط عنه الفاتحة للأدلة التالية:

١/ قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الأعراف:٢٠٤]

قال أحمد في رواية أبي داود : أجمع الناس على أن هذه الآية في الصلاة.

٢/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» أخرجه الإمام أحمد في المسند وابن ماجة وغيرهما، وهو في صحيح مسلم مفرقاً.

وقد صحح الإمام مسلم والطبري والمنذري وابن حجر زيادة «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا».

قيل لأحمد رحمه الله: فإن قرأ بفاتحة الكتاب ثم سمع قراءة الإمام؟

قال: يقطع إذا سمع قراءة الإمام وينصت للقراءة.

وقد ذهب إلى هذا القول: الإمام مالك والزهري والثوري وإسحاق وغيرهم، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وبعض المحققين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القول الثاني:

المأموم إذا لم يتمكن من قراءة الفاتحة:

- أثناء سكتات إمامه أو:
- كان الإمام لا يسكت أصلاً

فإنه يقرأ بها في نفسه سراً أثناء قراءة الإمام للسورة، وأنها لا تسقط عنه بحال، **لماذا؟؟**

لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ» متفق عليه.

هذا الحديث وغيره يخصص عموم الأمر بالإنصات الوارد في الآية والأحاديث.

الراجح من حيث الدليل أن قراءة الفاتحة تسقط عن المأموم.

ومع ذلك فإنه لو قرأها احتياطاً وخروجاً من الخلاف فلا بأس.

أما إذا سكت الإمام بعد الانتهاء من الفاتحة .. فإن المأموم يقرأ الفاتحة.

اسلام ويب (١٦٣٧-٢٢٨١)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المَسبوق .. من أدرك الإمام راكعاً

جماهير العلماء بمن فيهم الأئمة الأربعة يقولون:

أنّ من أدرك الإمام وهو راكع فركع قبل أن يرفع الإمام فقد أدرك الركعة للأدلة التالية:

١/ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ" رواه الترمذي وغيره.

٢/ عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، قَالَ: «أَيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ» رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

أما حديث النبي صلى الله عليه وسلم :

«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ» فإنه مخصوص بحديث أبي بكرة السابق.

(اسلام ويب ١٣٠١٩)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

(٩٨) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى

رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٩٩) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ

يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ (١٠٠)) سورة النحل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

س: متى تكون الاستعاذة ؟

ج: الاستعاذة تَكُون قَبْل التِّلَاوَة، لماذا؟

لدَفْع الوسوسة، وَمَعْنَى الْآيَة: أَيْ إِذَا أَرَدْت الْقِرَاءَة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاة فَاغْسِلُوا وُجُوهكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) أَيْ: إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَام.

* عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ قَالَ : كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ صَلَاته وَكَبَّرَ قَالَ: سُبْحَانك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك وَتَبَارَكَ اِسْمك وَتَعَالَى جَدّك وَلَا إِلَه غَيْرك – ثُمَّ يَقُول – لَا إِلَه إِلَّا اللَّه ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُول أَعُوذ بِاَللَّهِ السَّمِيع الْعَلِيم مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيم مِنْ هَمْزه وَنَفْخه وَنَفْثه. رواه أحمد

وفي الصلاة: تكون بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة.

الْهَمْز: الْمُوتَةِ وَهِيَ الْخَنْق، وَالنَّفْخ: الْكِبْرِ، وَالنَّفْث: بِالشِّعْرِ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مواطن يستحب فيها الإستعاذة ؟؟

- عند الغضب.
- عند دخول المسجد والخروج منه.
- عند دخول الخلاء.

أذكر مواطن أخرى تستحب فيها الإستعاذة؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من لطائف الاستعادة..

- ✓ طَهَارَة لِلْفَمِ مِمَّا كَانَ يَتَعَاطَاهُ مِنْ اللَّغْو وَالرَّفَث.
- ✓ وَتَطْيِيب لَهُ لِتِلَاوَةِ كَلَام اللَّه.
- ✓ اِسْتِعَانَة بِاَللَّهِ وَاعْتِرَاف لَهُ بِالْقُدْرَةِ.
- ✓ وَلِلْعَبْدِ بِالضَّعْفِ وَالْعَجْز عَنْ مُقَاوَمَة هَذَا الْعَدُوّ الْمُبِين الْبَاطِنِيّ الَّذِي لَا يَقْدِر عَلَى مَنْعه وَدَفْعه إِلَّا اللَّه الَّذِي خَلَقَهُ، وَلَا يَقْبَل مُصَانَعَة وَلَا يُدَارَى بِالْإِحْسَانِ قال تعَالَى (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَك عَلَيْهِمْ سُلْطَان وَكَفَى بِرَبِّك وَكِيلًا).
- ✓ هي الالْتِجَاء إِلَى اللَّه تَعَالَى وَالِالْتِصَاق بِجَنَابِهِ مِنْ شَرّ كُلّ ذِي شَرّ.

وَالْعِيَاذَةُ: تَكُون لِدَفْعِ الشَّرّ وَاللِّيَاذ: يَكُون لِطَلَبِ جَلْب الْخَيْر

قال الْمُتَنَبِّي :

يَا مَنْ أَلُوذ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلهُ * وَمَنْ أَعُوذ بِهِ مِمَّنْ أُحَاذِرهُ

لَا يَجْبُر النَّاس عَظْمًا أَنْتَ كَاسِره * وَلَا يَهِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِره

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنواع الشياطين !!

شيطان

الجن: أَمَرَ بالاستعاذة بِهِ لأَنَّهُ لَا يَقْبَل رِشْوَة وَلا يُؤَثِّر فِيهِ جَمِيل لأَنَّهُ شِرِّير بِالطَّبْعِ وَلَا يَكُفّهُ عَنْك إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ

الإنس: أَمَرَ تَعَالَى بِمُصَانَعَته وَمُدَارَاته بِإِسْدَاءِ الْجَمِيل إِلَيْهِ لِيَرُدّهُ طَبْعه عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ الْأَذَى.

(وَإِمَّا يَنْزَغَنَّك مِنْ الشَّيْطَان نَزْغ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ إِنَّهُ سَمِيع عَلِيم)

(وَقُلْ رَبّ أَعُوذ بِك مِنْ هَمَزَات الشَّيَاطِين وَأَعُوذ بِك رَبّ أَنْ يَحْضُرُونِ)

(وَإِمَّا يَنْزَغَنَّك مِنْ الشَّيْطَان نَزْغ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيع الْعَلِيم)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أَعُوذ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

معناها: أَسْتَجِير بِجَنَابِ اللَّه مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيم أَنْ يَضُرّنِي فِي دِينِي، أَوْ دُنْيَايَ أَوْ يَصُدّنِي عَنْ فِعْل مَا أُمِرْت بِهِ، أَوْ يَحُثّنِي عَلَى فِعْل مَا نُهِيت عَنْهُ.

الشَّيْطَان فِي لُغَة الْعَرَب: مُشْتَقّ مِنْ شَطَنَ – إِذَا بَعُدَ – فَهُوَ بَعِيدٌ بِطَبْعِهِ عَنْ طِبَاع الْبَشَر، وَبَعِيد بِفِسْقِهِ عَنْ كُلّ خَيْر.

ويسمى كُلّ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ جِنِّيّ وَإِنْسِيّ وَحَيَوَان شَيْطَانًا، قَالَ اللَّه تَعَالَى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِين الْإِنْس وَالْجِنّ يُوحِي بَعْضهمْ إِلَى بَعْض زُخْرُف الْقَوْل غُرُورًا).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرَّجِيم

الرَّجِيم: فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُول، أَيْ أَنَّهُ مَرْجُوم مَطْرُود عَنْ الْخَيْر كُلّه.

- قَالَ تَعَالَى: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيح وَجَعَلْنَاهَا **رُجُومًا** لِلشَّيَاطِينِ).
- وَقَالَ تَعَالَى: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِنْ كُلّ شَيْطَانٍ مَارِد * لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَأ الْأَعْلَى **وَيُقْذَفُونَ** مِنْ كُلّ جَانِب).
- وَقَالَ تَعَالَى: (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلّ شَيْطَان رَجِيم * إِلَّا مَنْ اِسْتَرَقَ السَّمْعَ **فَأَتْبَعَهُ شِهَاب مُبِين**).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

أشياء متفق عليها بين العلماء

- أنها قرآن في نفسها فهي بعض آية من سورة النمل
- أنها ليست آية من سورة براءة
- نقلت كتابة في المصحف نقلاً متواتراً
- كتبت بين كل سورتين من سور القرآن الكريم ما عدا سورتي الأنفال وبراءة

اختلفوا في أوائل السور أهي آية من كتاب الله تعالى أم ليست بآية منه؟

- **الإمام أبو حنيفة والإمام أحمد:**
  - أنها آية من القرآن الكريم، مفردة كأنها سورة قصيرة ، نزلت للفصل بين سور القرآن الكريم؛ ليست من الفاتحة ولا من غيرها
  - تقرأ سراً لا جهرا باعتبارها ليست آية من الفاتحة
- **الإمام مالك:**
  - أنها ليست من القرآن الكريم ، إلاَّ في سورة النمل ، لا من الفاتحة، ولا من غيرها ، لا للفصل بين السور، ولا للوصل وإنَّمَا هي للتبرك فقط
  - لا تقرأ في المكتوبة مطلقاً وله أن يقرأها في النافلة
- **الإمام الشافعي**
  - يجب أن يقرأ بها لأنها من الفاتحة وتقرأ جهراً في الجهرية
  - الفاتحة: آية منا بلاخلاف.
    وهذا رواية عن أحمد
  - غير الفاتحة:
    تردد المذهب على قولين
    - آية من القرآن أو ليست آية منه
    - آية تامة برأسها أو هي وما بعدها آية مع الجزم أنها من القرآن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيطان يتصاغر حتى يكون كالذبابة!!!

عَنْ عَاصِمٍ قَالَ : سَمِعْت أَبَا تَمِيمَة يُحَدِّث عَنْ رَدِيف النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : عَثَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارُهُ فَقُلْت : **تَعِسَ الشَّيْطَان**، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَان فَإِنَّك إِذَا قُلْت تَعِسَ الشَّيْطَان تَعَاظَمَ وَقَالَ بِقُوَّتِي صَرَعْته، **وَإِذَا قُلْت بِسْمِ اللَّه تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِير مِثْل الذُّبَاب**) رواه أحمد.

وفي رواية أخرى :

(لَا تَقُلْ هَكَذَا **فَإِنَّهُ يَتَعَاظَم حَتَّى يَكُون كَالْبَيْتِ** وَلَكِنْ قُلْ **بِسْمِ اللَّه فَإِنَّهُ** يَصْغُر حَتَّى يَكُون كَالذُّبَابَةِ). رواه النسائي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ندب الشرع إلى ذكر البسملة في أول كل فعلٍ

- عِنْدَ الْأَكْل والشرب.
- عند دخول المنزل .. الخروج منه .. لا مبيت لكم ولا عشاء!!!
- عند الْوُضُوء. أقوال الفقهاء!!
- عِنْدَ النحر.
- دُخُول الْخَلاء.
- عِنْد الْجِمَاع .
- ركوب البحر.
- إغلاق الباب .. إطفاء المصباح .. تخمير الإناء ..
- عند الرقية.

(كُلّ أَمْر لَا يُبْدَأ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم فَهُوَ أَجْذَم)

أذكر بعض الأمور التي تشرع فيها التسمية مع الدليل الخاص إن وجد ؟؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بماذا يتعلق الباء فى بسم الله؟

- مَنْ قَدَّرَهُ بِاسْمٍ .. لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَقَالَ اِرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّه ...)

بسْمِ اللَّه
اِبْتِدَائِي

- مَنْ قَدَّرَهُ بِالْفِعْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

أَبْدَأُ
بِسْمِ اللَّه

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اللّٰه

- ✓ **الله: عَلَم عَلَى الرَّبّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.**
- ✓ **الله:** يُقَال إِنَّهُ الِاسْم الْأَعْظَم لله لأنه الاسم الجامع لله تعالى الذي يدل على جميع أسمائه وصفاته تعالى ، **وهو اسم لم يُطلق على أحد غير الله تعالى** ، وعلى هذا أكثر أهل العلم، ويأتي في الدرجة الثانية من القوة في كونه اسم الله الأعظم "**الحي القيوم**"، وهو قول طائفة من العلماء ، ومنهم النووي ، ورجحه الشيخ العثيمين رحمه الله .

قَالَ تَعَالَى (هُوَ اللَّه الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَالِم الْغَيْب وَالشَّهَادَة هُوَ الرَّحْمَن الرَّحِيم*هُوَ اللَّه الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ الْمَلِك الْقُدُّوس السَّلَام الْمُؤْمِن الْمُهَيْمِن الْعَزِيز الْجَبَّار الْمُتَكَبِّر سُبْحَان اللَّه عَمَّا يُشْرِكُونَ*هُوَ اللَّه الْخَالِق الْبَارِئ الْمُصَوِّر لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّح لَهُ مَا فِي السَّمَوَات وَالْأَرْض وَهُوَ الْعَزِيز الْحَكِيم).

فَأَجْرَى الْأَسْمَاء الْبَاقِيَة كُلّهَا صِفَات لَهُ :

- ✓ قَالَ تَعَالَى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)
- ✓ وَقَالَ تَعَالَى (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى) و
- ✓ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَة وَتِسْعِينَ اِسْمًا مِائَة إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّة).

تكرر لفظ الجلالة « الله» في القرآن الكريم: (٢٦٩٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرَّحْمَن الرَّحِيم

- **الرحمن الرحيم:** اِسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنْ الرَّحْمَة عَلَى وَجْه الْمُبَالَغَة.

عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَوْف رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول (قَالَ اللَّه تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَن خَلَقْت الرَّحِمَ وَشَقَقْت لَهَا اِسْمًا مِنْ اِسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْته وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْته) رواه أبو يعلى.

الرَحْمَن:

- أَشَدّ مُبَالَغَة مِنْ الرَحِيم.
- اِسْم عَامّ فِي جَمِيع أَنْوَاع الرَّحْمَة يَخْتَصّ بِهِ اللَّه تَعَالَى.
- أَشَدّ مُبَالَغَة فِي الرَّحْمَة لِعُمُومِهَا فِي الدَّارَيْنِ لِجَمِيعِ خَلْقه.
- خَاصّ بِهِ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْره.

وَالرَّحِيم:

- إِنَّمَا هُوَ مِنْ جِهَة الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ اللَّه تَعَالَى (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا).
- وَصَفَ بِهِ غَيْرَهُ حَيْثُ قَالَ (... بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوف رَحِيم).

وَصَفَهُ بِالرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ أَخَصّ وَأَعْرَف مِنْ الرَّحِيم، لِأَنَّ التَّسْمِيَة أَوَّلًا إِنَّمَا تَكُون بِأَشْرَف الْأَسْمَاء فَلِهَذَا اِبْتَدَأَ بِالْأَخَصِّ فَالْأَخَصّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

مَعْنَى {الْحَمْدُ للَّهِ}: الشُّكْرُ لِلَّهِ خَالِصًا دُونَ سَائِرِ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، وَدُونَ كُلِّ مَا بَرَأَ مِنْ خَلْقِهِ، بِمَا أَنْعَمَ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَدَدُ، وَلَا يُحِيطُ بِعَدَدِهَا غَيْرُهُ أَحَدٌ. (ابن جرير).

{الْحَمْدُ للَّهِ} ثناءٌ أَثْنَى بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِي ضِمْنِهِ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُثْنُوا عَلَيْهِ فكأنه قال: قولوا الحمد لله.

الْأَلِفُ وَاللامُ فِي (الْحَمْدِ): لِاسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ أَجْنَاسِ الْحَمْدِ وَصُنُوفِهِ للَّهِ تَعَالَى كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّه، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّه، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كلُّه، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كلُّه**»

{رَبِّ }: الربُّ هُوَ **الْمَالِكُ الْمُتَصَرِّفُ**، وَيُطْلَقُ فِي **اللُّغَةِ** عَلَى السَّيِّدِ، وَعَلَى الْمُتَصَرِّفِ لِلْإِصْلَاحِ، وكل ذَلِكَ صَحِيحٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى.

وَلَا يُسْتَعْمَلُ الرَّبُّ لغير الله إلا بالإضافة، تقول ربُّ الدار، وَأَمَّا الرَّبُّ فَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وجل.

{العالمين}: جَمْعُ عَالَمٍ وَهُوَ كُلُّ مَوْجُودٍ سِوَى اللَّهِ عزّ وجل، وهو جمعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. قال تعالى: {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا ربُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ ربُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ مُّوقِنِينَ}، **وَالْعَالَمُ:** مشتق من العلامة، لأنه دال على وجود خالقه وصانعه وعلى وحدانيته جل وعلا .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفرق بين الحمد والشكر

الْحَمْدَ: هُوَ الثَّنَاءُ بِالْقَوْلِ عَلَى الْمَحْمُودِ بِصِفَاتِهِ اللَّازِمَةِ وَالْمُتَعَدِّيَةِ.

والشكرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْمُتَعَدِّيَةِ، وَيَكُونُ بالجَنَان، وَاللِّسَانِ، وَالْأَرْكَانِ.

وقال الْجَوْهَرِيُّ: **الْحَمْدُ:** نَقِيضُ الذَّمِّ تَقُولُ: حَمِدْتُ الرَّجُلَ أحمده حمداً فَهُوَ حَمِيدٌ وَمَحْمُودٌ، وَالتَّحْمِيدُ أَبْلَغُ مِنَ الْحَمْدِ، والحمد أعمّ من الشكر.

والشكرُ: هو الثناء على المحسن بما أولاه مِنَ الْمَعْرُوفِ، يُقَالُ، شَكَرْتُهُ وشكرت لَهُ، وَبِاللَّامِ أَفْصَحُ.

وَأَمَّا **الْمَدْحُ** فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْحَمْدِ لأنه يكون للحي، وللميت، وللجماد، كما يمدح الطعام والمكان ونحو ذلك، ويكون قبل الإحسان وبعده على الصفات المتعدية واللازمة أيضا فهو أعم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشكر	الحمد
بالجوارح كلها، بالقلب خضوعا واستكانة ، وباللسان ثناء واعترافاً ، وبالجوارح طاعة وانقيادا	باللسان
لا يكون إلا في مقابل نعمة	يكون في مقابل نعمة، ويكون بدونها
يكون على النعمة بعد وقوعها ، فلا يكون على الصفات ولا على النعم قبل وقوعها	يكون على الصفات كالعلم وعلى النعمة كالمال الذي رزقت به، قبل أن يأتيك أو بعده

- فالحمد أعم مطلقا، لانه يعم النعمة وغيرها، وأخص مورداً إذ هو باللسان فقط.
- والشكر بالعكس، إذ متعلقه النعمة فقط، ومورده اللسان وغيره.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فضائل الحمد

- قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أفضلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، **وَأَفْضَلُ الدعاء الحمدُ لله**) رواه الترمذي.
- وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عبدٍ نِعْمَةً **فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ**، إِلَّا كَانَ الَّذِي أعطى أَفْضَلَ مِمَّا أخذ) رواه ابن ماجه عن أنس بن مالك.
- وعن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدَّثهم (أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: **يَا رَبِّ لَكَ الحمدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ**، فَعَضَلَت بِالْمَلَكَيْنِ فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا إلى الله فقالا: يا ربنا إِنَّ عَبْدًا قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا، قَالَ اللَّهُ – وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ – مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِ إِنه قَالَ: لك الحمد يا رب كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَى يلقاني فأجزيه بها) رواه ابن ماجه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرحمن الرحيم

قال القرطبي: **إنما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله {رَبِّ العالمين} ... ليكون**

من باب **قرن الترغيب بالترهيب** كما قال تعالى: {نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ* وأنَّ عَذَابِي هُوَ العذاب الأليم} وَقَوْلُهُ: {إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رحيم}.

فالرب فيه ترهيب، **والرحمن الرحيم** ترغيب، وفي الحديث: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العقوبة ما طمع في جنته أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ من الرحمة ما قنِط من رحمته أحد» رواه مسلم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مالك [ملك] يوم الدين

قرأ بعض القراء (مَلِك) وقرأ آخرون (مالك) وكلاهما صحيح متواتر.

(مالك): مأخوذ من المِلْك كما قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نرثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرجعون}.

(ملك): مأخوذ مِنَ المُلك كَمَا قَالَ تَعَالَى: {لِّمَنِ الْمُلْكُ اليوم}.

تخصيصُ الْمُلْكِ بِيَوْمِ الدِّينِ: لَا يَنْفِيهِ عَمَّا عَدَاهُ !!

لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَذَلِكَ عَامٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..

وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِأَنَّهُ لَا يَدَّعِي أحد هنالك شَيْئًا، وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ كَمَا قال تعالى {لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا}، وقال تعالى: {يَوْمَ يأتي لا تكلَّمُ نفسٌ إلا بإذنه}.

وعن ابن عباس قال: يوم الدين يوم الحساب للخلائق، يُدِينُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنَّ شَرًّا فَشَرٌّ، إلا من عفا عنه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الملك وملك الأملاك هو الله

المَلِكُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ.

وأَمَّا **تَسْمِيَةُ غَيْرِهِ فِي الدُّنْيَا بِمَلِكٍ** فَعَلَى سبيل المجاز.

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أنه قَالَ: (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ) متفق عليه.

(الدين): الجزاء والحساب كما قال تعالى {أَئِنَّا لَمَدِينُونَ} أَيْ مَجْزِيُّونَ مُحَاسَبُونَ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الكيّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الموت» رواه أحمد.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نستعين

العبادةُ في اللغة: مأخوذة مِنَ الذِّلَّةِ، يُقَالُ: طريقٌ مُعَبَّدٌ، وبعيرٌ معبَّد أي مذلّل.

وفي الشرع: هي ما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف.

إياك نعبد: تَبَرُّؤٌ مِنَ الشِّرْكِ، **إياك نستعين:** تبرؤٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي غَيْرِ آيةٍ مِنَ الْقُرْآنِ: {فاعبده وَتوَكَّلْ عَلَيْهِ}، {قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ توَكَّلْنا}.

قَالَ الضَّحَّاك عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا: (إِيَّاكَ نَعْبُد) يَعْنِي إِيَّاكَ نُوَحِّد وَنَخَاف وَنَرْجُوك يَا رَبّنَا لَا غَيْرك، (وَإِيَّاكَ نسْتَعِين) عَلَى طَاعَتك وَعَلَى أُمُورنَا كُلّهَا، وَقَالَ قَتَادَة (إِيَّاكَ نَعْبُد وَإِيَّاكَ نسْتَعِين) يَأْمُركُمْ أَنْ تُخْلِصُوا لَهُ الْعِبَادَة وَأَنْ تَسْتَعِينُوهُ عَلَى أُمُوركُمْ

وتحول الكلام من الغيبة إلى المواجهة.. لأَنَّهُ لَمَّا أَثْنَى عَلَى اللَّهِ فَكَأَنَّهُ اقْتَرَبَ وحضر بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تعَالَى فلِهَذَا قال: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} بِكاف الخطاب، وَفِي هَذَا دليلٌ عَلَى أَنَّ أَوَّل السُّورَةِ خبرٌ مِنَ اللَّهِ تعَالَى بِالثَّنَاءِ عَلَى نَفْسِهِ بِجَمِيلِ صِفَاتِهِ الْحُسْنَى، وإرشادٌ لِعِبَادِهِ بِأَنْ يُثْنُوا عليه بذلك.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نستعين

وقدّم المفعول "إياك" وكُرِّرَ لِلِاهْتِمَامِ وَالْحَصْرِ، أَيْ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْكَ، وَهَذَا هُوَ كَمَالُ الطَّاعَةِ، وَالدِّينُ يَرْجِعُ كُلُّهُ إِلَى هَذَيْنِ المعنيين.

وَإِنَّمَا قَدَّمَ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} عَلَى {وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} لِأَنَّ الْعِبَادَةَ لَهُ هِيَ الْمَقْصُودَةُ، وَالِاسْتِعَانَةُ وَسِيلَةٌ إليها، والأصل أن يقدم ما هو الأهم فالأهم.

فإن قيل: فما معنى النون في (نَعْبُدُ) و (نَسْتَعِينُ)؟ الْمُرَادَ بذلك: الْإِخْبَارُ عَنْ جِنْسِ الْعِبَادِ، وَالْمُصَلِّي فردٌ مِنْهُمْ ولا سيما إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ أَوْ إِمَامَهُمْ، فَأَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعِبَادَةِ الَّتِي خُلقوا لأجلها.

(وإياك نعبد) ألطفُ في التواضع من (إيَّاك عبدنا): لما في الثاني من تعظيم نفسه وجعل نَفْسَهُ وَحْدَهُ أَهْلًا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُدَهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ، وَلَا يُثْنِي عَلَيْهِ كَمَا يَلِيقُ بِهِ، وَالْعِبَادَةُ مَقَامٌ عَظِيمٌ يَشْرُف بِهِ الْعَبْدُ لِانْتِسَابِهِ إِلَى جَنَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محمد صلى الله عليه وسلم

وقد سمّى رسوله صلى الله عليه وسلم بِعَبْدِهِ فِي أَشْرَفِ مَقَامَاتِهِ .. قال تعالى:

{الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ}

{وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ الله يَدْعُوهُ}

{سُبْحَانَ الذي أسرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً}

فسماه عبداً عند إنزاله عليه، وعند قيامه للدعوة، وإسرائه به.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اهدنا الصراط المستقيم

لما تقدم الثناء على المسؤول تبارك وتعالى **ناسب** أن يعقب بالسؤال، كما قال الله **"فَنِصْفهَا لِي وَنِصْفهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ"** وهذا أكمل أحوال السائل؟

أن يمدح مسؤوله ثم يسأل حاجته، لِأَنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ، وَأَنْجَعُ لِلْإِجَابَةِ وَلِهَذَا أَرْشَدَ الله إليه لأنه الأكمل.

وَقَدْ يَكُون السُّؤَال بِالْإِخْبَارِ عَنْ حَال السَّائِل وَاحْتِيَاجه كَمَا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام (رَبّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْت إِلَيَّ مِنْ خَيْر فَقِير).

وَقَدْ يَتَقَدَّمهُ مَعَ ذَلِكَ وَصْف مَسْئُول كَقَوْلِ ذِي النُّون (لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانك إِنِّي كُنْت مِنْ الظَّالِمِينَ).

وَقَدْ يَكُون **بِمُجَرَّدِ الثَّنَاء** عَلَى الْمَسْئُول كَقَوْلِ الشَّاعِر :

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي*حَيَاؤُك إِنَّ شِيمَتَك الْحَيَاء

إِذَا أَثْنَى عَلَيْك الْمَرْء يَوْمًا*كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضه الثَّنَاء

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اهدنا

وَالْهِدَايَة هَهُنَا: الْإِرْشَاد وَالتَّوْفِيق.

بم تتعدى الهداية؟

١. قَدْ تُعَدَّى الْهِدَايَة **بِنَفْسِهَا** كَمَا هُنَا (اِهْدِنَا الصِّرَاط الْمُسْتَقِيم) فَتُضَمَّن مَعْنَى أَلْهِمْنَا أَوْ وَفِّقْنَا أَوْ اُرْزُقْنَا أَوْ اِعْطِنَا، وكقوله تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) أَيْ بَيَّنَّا لَهُ الْخَيْر وَالشَّرّ.

٢. وَقَدْ تُعَدَّى **بِإِلَى** كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (اِجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيم) (فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاط الْجَحِيم) وَذَلِكَ بِمَعْنَى الْإِرْشَاد وَالدَّلَالَة، وَكَذَلِكَ قَوْله : (وَإِنَّك لَتَهْدِي إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيم).

٣. وَقَدْ تُعَدَّى **بِاللَّامِ** كَقَوْلِ أَهْل الْجَنَّة (الْحَمْد لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا) أَيْ وَفَّقَنَا لِهَذَا وَجَعَلَنَا لَهُ أَهْلًا.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اهدنا

الهداية نوعان:

١. هداية إرشاد ودلالة يملكها العباد، وهي التي أثبتها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم، فقال: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ).

٢. هداية توفيق لا يملكها إلا الله، وهي التي نفاها عن نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله:إ (نَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ).

فالبشر هيأهم الله، وجعل فيهم القابلية للهدى كما قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)، وقال تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً).

فمن تسبب من البشر في كسب الهداية، وجاهد نفسه في حصولها رزقه الله هداية التوفيق كما قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا..).

من أسباب الهداية:

١. الإيمان بالله، قال تعالى: (مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ).

٢. المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) ، وقال: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا).

٣. الحرص على تعلم الوحي والعمل بما علم منه، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً* وَإِذاً لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً* وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً).

٤. المواظبة على العبادات من صلاة وزكاة وصوم وغيرها، قال تعالى: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)، **وعسى من الله** واجبة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف يَسْأَلُ الْمُؤْمِنُ الْهِدَايَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ صلاة وهو متصف بذلك؟

الجواب: أن الْعَبْدَ مُفْتَقِرٌ فِي كُلِّ ساعةٍ وَحَالَةٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي تَثْبِيتِهِ عَلَى الْهِدَايَةِ وَرُسُوخِهِ فيها واستمراره عليها..

فَأَرْشَدَهُ تَعَالَى إِلَى أَنْ يَسْأَلَهُ فِي كُلِّ وقت أن يمده بالمعونه والثبات والتوفيق..

فالله عز وجل أمر الذين آمنوا بالإيمان: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}، والمراد الثبات والمداومة عَلَى الْأَعْمَالِ الْمُعِينَةِ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصراط المستقيم

في لغة العرب: هو الطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه.

واختلفت عبارات المفسرين من السلف الخلف في تفسير {الصِّرَاطِ}، وَإِنْ كَانَ يَرْجِعُ حَاصِلُهَا إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: **الْمُتَابَعَةُ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم.**

فروي أنه: **كتاب الله**، وقيل: إنه **الإسلام**، قال ابن عباس: هو **دين الله الذي لا اعوجاج فيه**، وقال ابن الحنفية: **هُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنَ العباد غيره**، وقال مجاهد: الصراط المستقيم: **الْحَق.**

قال ابن جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : تأويل الآية:

وَفِّقْنَا لِلثَّبَاتِ عَلَى مَا ارْتَضَيْتَهُ وَوَفَّقْتَ لَهُ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَذَلِكَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لِأَنَّ مَنْ وُفِّق لِمَا وفق له من أنعم عَلَيْهِم مِّنَ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فد وفّق للإسلام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حديث نبوي .. فسّر الصراط بالإسلام

عن النواس بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ:
(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا،
وَعَلَى جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أبوابٌ مفتَّحة،
وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ،
وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ داعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا ولا تعوجوا، وداعٍ يدعوا مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ،
فَإِذَا أَرَادَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: ويْحك لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تلِجْه،
فَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ،
وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ،
وَالْأَبْوَابُ الْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ،
وَذَلِكَ الداعي على رأس كل صراط كِتَابُ اللَّهِ،
وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ وَاعِظُ الله في قلب كل مسلم) رواه أحمد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم ولا الضالين

قوله تعالى **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}** **مُفَسِّرٌ** لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

والذين أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم هم المذكورون في سورة النساء: {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ والصالحين، وحسن أولئك رفيقا}.

{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم }: هم الذين علموا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنْهُ،

{ وَلاَ الضَّالِّينَ}: هُمُ الَّذِينَ فَقَدُوا الْعِلْمَ، فَهُمْ هَائِمُونَ فِي الضَّلَالَةِ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

وَأَكَّدَ الْكَلام بِ (لا) لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ ثَمَّ **مَسْلَكَيْنِ فَاسِدَيْنِ** وهما: طريقة اليهود، وطريقة النصارى، فجيء ب (لا) لتأكيد النفي وللفرق بين الطريقتين ليجتنب كل واحدٍ مِنْهُمَا.

فَإِنَّ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْعِلْمِ بِالْحَقِّ وَالْعَمَلِ بِهِ، **واليهودُ فَقَدُوا الْعَمَلَ، وَالنَّصَارَى فَقَدُوا الْعِلْمَ**، وَلِهَذَا كَانَ الْغَضَبُ لِلْيَهُودِ، والضلال للنصارى.

لكنْ أخصُّ أَوْصَافِ الْيَهُودِ الْغَضَبُ كَمَا قَالَ تعالى عنهم: {مَن لَّعَنَهُ الله وغضب عليه}

وأخص أوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى عنهم: {قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وأضلوا كثيرا وضلوا عن سوآء السبيل}.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التأمين بعد الفاتحة

يُسْتَحَبّ لِمَنْ يَقْرَأ الْفَاتِحَة أَنْ يَقُول بَعْدَهَا: **آمِينَ** مِثْل **يس**، وَيُقَال أَمِين بِالْقَصْرِ أَيْضًا.

وَمَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ اِسْتَجِبْ.

وَالدَّلِيل عَلَى اِسْتِحْبَاب التَّأْمِين:

عن وَائِل بْن حُجْر قَالَ : سَمِعْت النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ «(غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) فَقَالَ : آمِينَ، مَدّ بِهَا صَوْته» وَلِأَبِي دَاوُدَ: رَفَعَ بِهَا صَوْته. رواه أَحْمَد وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيّ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ : كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَلَا (غَيْر الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) قَالَ : آمِينَ، حَتَّى يُسْمِع مَنْ يَلِيه مِنْ الصَّفّ الْأَوَّل. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْن مَاجَهْ وَزَادَ فِيهِ : فَيَرْتَجّ بِهَا الْمَسْجِد .

وَيَتَأَكَّد التأمين فِي حَقّ الْمُصَلِّي سَوَاء كَانَ مُنْفَرِدًا أَوْ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا وَفِي جَمِيع الْأَحْوَال لِمَا جَاءَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (إِذَا أَمَّنَ الْإِمَام فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينه تَأْمِين الْمَلَائِكَة غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبه).

قِيلَ مَعْنَى مَنْ وَافَقَ تَأْمِينه تَأْمِين الْمَلَائِكَة فِي الزَّمَان، وَقِيلَ فِي الْإِجَابَة، وَقِيلَ فِي صِفَة الْإِخْلَاص .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإعجاز العدد في سورة الفاتحة

- عدد آيات سورة الفاتحة هو سبع آيات، والرقم ٧ له حضور خاص عند كل مؤمن ..
- عدد السماوات.
- الأراضين.
- أيام الأسبوع.
- وعدد الأشواط التي يطوفها المؤمن حول الكعبة.
- السعي بين الصفا والمروة.
- الحصيات التي يرميها المؤمن.
- السجود يكون على سبعة أعْظم.
- سبعة يظلهم الله في ظله.
- لجهنم سبعة أبواب.
- سبعة حروف غير موجودة في سورة الفاتحة ((ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف))..

هذا التكرار للرقم سبعة لم يأتِ عبثاً أو بالمصادفة بل ...!!

* الاحتمال المنطقي لوجود هذا النظام المعجز في كتاب أنزل قبل أربعة عشر قرناً هو:

أن الله تعالى هو الذي أنزل القرآن وقال فيه:

(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المراجع:

- الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي.
- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله.
- الخلاف الأصولي في قرآنية البسملة د. موسى بن علي بن موسى فقيهي
- موقع الشبكة الإسلامية (islamweb)

أبو عبد الرحمن

د. جمال بن فرحان الريمي

gamal55415315@gmail.com